

حي على الفلاح (2) استهداء الله

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ابني الكرام. الحلقة الثانية من حلقات حي على الفلاح. والفالح هو البقاء في الخير. والله تبارك وتعالى بين لنا اسباب الفوز واسباب الفلاح في هذه الحلقات نتكلم عن كيف نميز الاعمال النافعة من غير نافعة؟ كيف نختار الاهداف؟

00:00:00 - اه كيف نحافظ على الوقت -

وكيف نحسن استثمار الوقت؟ كذلك كيف نخطط للاهداف التي نريدها؟ كيف ندير الاعمال؟ كيف يكون لدينا العزم قوة كيف نكتسب العادات الحسنة؟ وكيف نتخلص من العادات السيئة؟ كيف ثبتت على الامور النافعة؟ وكيف نواظب؟ وكيف ننجذب -

00:00:24 - اهداف التي نطلبها باذن الله تبارك وتعالى اولا يا ابني قال الله عز وجل ان سعيكم لشتى الناس يختلفون في السعي كلمة شتى يعني اه مختلف ومفترق. فالناس لأن ما يشغلهم آآ مختلف. ولان اهدافهم مختلفة. فكذلك سعيهم مختلف -

00:00:44 - والمؤمن متميّز فيما يشغله وفي سعيه وعمله. فالمؤمن يختار احسن الاهداف التي ترضي الله تبارك وتعالى. وكذلك يسعى فيها مستعينا بالله. قال الله عز وجل افمن يمشي مكبًا على وجهه اهدى ام ما -

00:01:09 - يمشي سويا على صراط مستقيم لذلك في هذه الحلقات سنتكلم عن اصول الفلاح واسباب الفلاح من كتاب الله وحديث النبي صلى الله عليه وسلم الحلقة عن الاصل الاول استهداء الله. يعني ان نسأل الله الهدى والسداد والعون. يعني ان -

00:01:29 - الله وان نستهديه لأن الله تبارك وتعالى يعلم ولا نعلم. ولأن الله يقدر ولا يقدر. اولا قال الله عز وجل وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم. وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون -

00:01:53 - فالله سبحانه وتعالى بين ان الانسان قد يرى الخبر شرًا وقد يرى الشر خيرا. فلذلك هو يحتاج ان يستهدي ربه تبارك وتعالى. والله عز وجل ذكر بعض الناس زين له سوء عمله فرأه حسنة. قال الله عز وجل افمن -

00:02:14 - بين له سوء عمله فرأه حسنا. وقال الله عز وجل قل هل نبئكم بالاخرين اعمالا؟ الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. فلذلك آآ المؤمن يحتاج ان يستهدي ربه. وهذا هو العنصر الثاني في هذه الحلقة. قال الله عز وجل في الحديث القديسي الشريف -

00:02:34 - يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدمكم. استهدوني يعني سلوني الهدى والسداد لماذا؟ لأن العبد لا يهتدى الا بهدى الله تبارك وتعالى. ونحن في كل صلاة ندعوا الله تبارك وتعالى اياك -

00:03:00 - نعبد واياك نستعين اهدا الصراط المستقيم ثالثا الله تبارك وتعالى خلق وهدى وعلم وبيان. الله سبحانه وتعالى علمانا وبين لنا الهدى وبين لنا الخير وهو يريد بنا الخير. قال الله عز وجل -

00:03:20 - يريد الله ليبيّن لكم ويهدّيكم سنن الذين من قبلكم ويتوّب عليكم. والله علیم حکیم. رابعا كان النبي صلى الله عليه وسلم حريصا علينا يريد بنا الخير كان يدلنا على الخير ويعلّمنا الخير وكان يحذرنا من -

00:03:39 - ولأن النبي صلى الله عليه وسلم يريد بنا الخير علمانا دعاء عظيما نستهدي به ربنا تبارك وتعالى. وهو دعاء الاستخارة والاستخارة هي طلب الخير. عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم -

00:03:59 - كلما يعلمنا الاستخارة في الامور كلها كالسورة من القرآن اذا هم بالامر فليركع ركعتين. ثم يقول اللهم اني استخلك بعلمك واستقدرك بقدرتك. واسألك من فضلك عظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر -

00:04:20 - خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري فاقدره لي. وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في دينه ومعاشي وعاقبة امري فاصرفه عنني

واصرفني عنه وقدر لي الخير حيث كان. ثم رضني به ويسمي حاجته - 00:04:46

هذا الحديث حديث عظيم. فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم يحب لنا الخير ويدلنا عليه. كذلك فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن. وهذا يقتضي ان نتعلم هذا الدعاء وان نحفظه - 00:05:08

وان آن نفعل هذا الدعاء كلما خطر ببالنا امر نريده. نستخير الله نستخير الله تبارك وتعالى فيه طيب في هذا الحديث او في هذا الدعاء قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا هم بامر ما معنى اذا هم بامر؟ يعني اذا خطر - 00:05:28

بيالك امر تريده ان تفعله. طيب هل الانسان يستخير الله في كل امره؟ يعني الامور التي هي واجبة والتي فيها الحق الحق واضح ظاهر وهي من الخير الواضح الواجب هل نستخير الله فيها؟ لا - 00:05:49

يعني الصلاة الصلوات الخمس كذلك النوافل. كذلك صيام رمضان. كذلك الزكاة الواجبة. كذلك الحج الواجب. كذلك بر الوالدين. هذه امور لا نستخير الله فيها بل نبادر في العمل بها. طيب كذلك الامور التي فيها شر واضح وهي معاصر وهي باطلة. هذه كذلك لا نستخير الله فيها - 00:06:06

كالذنا والسرقة وشرب الخمر وعقوق الوالدين. كل هذه امور محمرة. لا يجوز لنا ان نفعلها اصلا. اذا الامور البينة في الحق لا نستخير فيها والامور البينة في الباطل لا نستخير فيها. اذا الاستخاراة في ماذا؟ في الامور التي نتردد فيها لا نعرف هل هي خير ام شر؟ هل هي خير لنا - 00:06:29

ام شر لنا اه كذلك يعني مثلا انسان يريد ان يستأجر بيته. يريد ان ينتقل من مكان يعيش فيه الى مكان اخر. يريد ان يتحقق ببرنامج او في جامعة لا يعرف هل يدخل هذه الجامعة او هذه الكلية او هذه الكلية؟ يشتري مثلا هذه السيارة ولا هذه السيارة؟ فالامور - 00:06:52

يختار فيها ويتردد يستخير الله عز وجل. لماذا نستخير الله يا ابنائي؟ لاننا فقراء الى الله. الله يعلم ولا نعلم طيب في هذا الدعاء تقول استخيرك بعلمك. يعني لانك تعلم ولا اعلم انت تعلم الخير لي - 00:07:14

وكذلك استقدرك بقدرتك لانك تقدر ولا اقدر. انا قد اعلم الخير لكن لا اقدر على فعله. فانت تستخير الله بعلمه وبقدراته وتسأله من فضله العظيم. فضل الله واسع والانسان فقير الى الله في كل شيء. كما قال موسى عليه السلام رب اني لما انزلت الي من خير فقير. كذلك - 00:07:33

آآ النبي صلى الله عليه وسلم علم علي ابن ابي طالب هذا الدعاء. قل اللهم اهدني وسددي. يعني اهدني يعني دلني على طريق الخير وسددي يعني اجعلني ابلغ هذا الخير واصل الى هذا الخير. وهذا هو معنى - 00:07:58

استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك. يعني يا رب اهدني للقرار الصحيح واعني على اتمامه وانجازه نلاحظ في هذا الدعاء انك تقول ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري. لماذا بدأنا بالدين - 00:08:16

لانه عصمة امرنا. المؤمن اول ما يفكر فيه دينه فيقول يا رب لو كان هذا الامر خيرا لي خيرا لي في ديني فيسرني له. وطبعا في معاشي. يعني في ديني وفي عاقبة امري لان الانسان قد - 00:08:36

يرى هذا الامر خيرا له لكن العاقبة تكون شرا. فلا يكون خيرا له كذلك اه في الدعاء قادره لي. يعني اجعلني قادرا عليه. يسرني له ويسره لي. طيب في المقابل يقول وان - 00:08:51

كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري لو كنت بعلمك يا رب تعلم انه شر لي اصرفه عمي واصرفني عنه. ابعده عنى وكذلك لا تجعلني افكر فيه. احيانا يا ابنائي الانسان منا يريد شيئا ويطلبها. نفسي في كذا. نفسي في كذا. فلا يتحقق له هذا الشيء فيبقى - 00:09:09

يتسرع يقول ياه لو كان معنى هذا الشيء لا. ينبغي ان يحمد الله تبارك وتعالى على المنع كما يمنحه يحمده على العطاء لان الانسان قد يحب شيئا وهو شر له - 00:09:32

تمام وقد يطلب شيئا ويكون شرا عليه فاما في الدعاء اصرفه عنى واصرفني عنه طيب هل الاستخاراة وحدها كافية في اتخاذ القرار؟

لأ. الانسان يحتاج كذلك ان يستشير. يستشير من يثق بهم - 00:09:45

من اهل العلم واهل الدين واهل الخبرة. يعني مثلا انت ت يريد ان تستشير شيئا تسؤال الانسان التاجر الامين. كذلك مستشير والديك وتستشير احبابك واصحابك الذين تثق في رأيهم. كذلك اه من هذه الامور انك انت تنظر في الامر. هل انت قادر عليه ام لا؟ تنظر في احوال الناس الذين فعلوا هذا الشيء هل كان خيرا عليهم ام لا - 00:10:03

طيب من علامات آآ الاستخاراة يعني افرض انك انت استخرت الله. ما هي العلامات التي تشعرك بان هذا الامر ميسر لك وانه خير لك. او لا ان شراح الصدر. ترى نفسك فرحان من هذا الامر. ترى الاسباب توفرت لديك. والامور تمشي - 00:10:29 في في طريق الانجاز في هذا العمل. كذلك من الاسباب مثلا انك ترى رؤية رؤية خير. كذلك من الاسباب ان يشير عليك احد من تثق بذلك من الاسباب آآ انك انت تنظر في حال الناس الذين فعلوا هذا الامر كما قلت. طيب نفترض انك بقيت محترما. انت برضو الى الان متعدد. ماذا - 00:10:49

يمكن ان تكرر الاستخاراة مرة اخرى فهي استهداء لله وهي عمل صالح نافع. الواجب عليكم يا ابنيائي او لا ان تكتبوا هذا الدعاء امامكم وان تحفظوه. وان تعاملوا به كلما خطر ببالكم امر تريدونه - 00:11:12 كذلك اريد ان اسمعه منكم في التعليقات. واريد ان تعلموا هذا الدعاء لاصحابكم. بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا واكثروا من دعاء اللهم اهدني وسدني. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:11:30